

اصرها وانه لو بلغ خراسان ما اختلف عليه اثبات من بها فجزه الامين
اليها وولاه كل بلد يغلب عليه واعطاه اموال الجزيلة وجره صفة
وجودة واصحبه من السلاح والكل ما شاء وبلغ اليها يوم
ذلك فاطرب امره وحلم عجزه عن مفا ومدة علي بن عيسى فراب اسبلا
منزلة له ليلها طر ويزاره في تدبير امره فواضه شيخ هرم من الجوس
فزاذه بالغارسية مستغيبا به من مظالمه ثالثة فلما نظر اليها
الهرم رقا له واصران يجعل دا بته ويتبع الموضوع الذي قصدوا
له ودخل عليه الشيخ الفارسي فامر به بالجلوس في حاشية المجلس
ثم اقبل على ابيهم فاحرم ما صنعت اخوة الامين من الفرض
على حاشيته وامله ونجته على ابن عيسى بن همامك وهو يظن ان
الشيخ لا يحسن اللسان العربي وان حاله من الصرم بشاغل له عن الاصغ
منه لما هم فيه مع ما حمله على ذلك من القاق والاضطراب فلما راي
القوم ان الهامون لا يتخون من الشيخ تفاوضوا فيما جلسوا له وطالت
مناظرتهم لان قال احدهم الراي اصطناع اقواما من الاغتمام
الذين لا يعرفون عيان بن عيسى فياقي بهم وقال غيره الراي عندك
ان يبادر بالارسال اليها لئلا يمت بطلب الصفيح وبذل الانقياد الي
امرهم فانه يرى ذلك حظا وقال اخر الراي ان يجمع اهل الجدة
وتزج عليهم ونقصدهم بعض هذه الممالك المجاورة لنا من
ممالك الكفار ونصدهم للقتال فلعل الله سبحانه وتعالى ان يظفرنا
بهم لظفر نصيب المملكتنا ويسرع اليها من هو على مثل مراتبنا فيمتنع
ويجاهد في سبيل الله عز وجل حتى يقضي الله امره وقال اخر
الراي ان ياتوا بالملك المتزك فندسج به ويستعين على اخيك
الغادر والناطع فهذا امر لم تنزل الهلوك تفعله اذا دهمهم مالا

قبل

قبليهم به فلما سمع الهامون هذه المقالة رك اليها وعول عليها ثم فكر
قائلا وقال كيف اجعل للترك على حرب المسلمين سبيلا ثم قال لا يحابه
فومواعني فتمضوا اليهم اجعوت والتفت الاحاشية المجلس فرأي
الشيخ الفارسي ففرق به وساله عن امره وما قصد له على لسان
ترحاب اقامة فقال له الشيخ بلسان ترفضا ايها الامير اريد جيتنا جت
فروض كي دونها ما كدت بما واذا عتايته فقال له الهامون قل ما احببت
سالك سبيل الادب فقال الشيخ ايها الامير اخرج خلك عليك وان
غير منصف بالحجة لك ثم التي الله سبحانه وتعالى في قلبي من الحجة
للمامير ما ملاء وقد قال الاولون الرق ثلاث انواع فاولها واشرفها
الاستعجاب بالباطل والثانية الرق الاختراع وهو الرق لله صانع
الاشياء ومخترعها والثالثة الرق الاتباع وهو صنفات احد هما
رق الحب وهو افرجهما ليرقى الاختراع لان له سلطانا ليس له
على الظاهر والباطل والثالث الرق الرجعية ليرعبها والعبودية
لمو اليها فان الراي الاميران اخرجه اعزة الله تعالى انه قد تظاوة
له ثلاث قوي من الرق الحب ورقا الاصطناع ورق الاتباع
فان رايا الامير ان يوسلي وسيلته ويصدق املي وسيعه صلبيق
فيلتحدي رد اختصاصه ويكره في بكاشرة اوليا يه ونصحا يه
فصعل ذلك متطلوبا به غير محتاجا اليه فان عبده ليرجى ان
يصادق الصفيحة منه شاكرا والا اختصاصا من منه مشفقنا صحا
فقال له الهامون ما دينك ايها الشيخ فقال محوسي فاطرق الهامون
مكرا فيما تكلم به عنده فقال الشيخ لا يعرف الامير عني حقارة قد رعب
وقد قيل لا تتحقرت من الاتباع احد فانك تتنفع به كما ينفع من مات
وهو احد رجلين اما شريف واما اوسيه فيجمل بالشر يف ونجى عرضك